

**فعالية استخدام أنشطة قائمة على منهج منتسورى لتنمية مهارة
المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل**

**The effectiveness of using Montessori-based
activities to develop children's interactive initiative
and cooperation skills.**

اعداد

مريم محمود السعيد على

إشراف

أ.د/ سميرة عبد الحميد أحمد

أستاذ مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال
وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة -
جامعة المنصورة

أ.د/ سحر توفيق نسيم

أستاذ مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال
وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة -
جامعة المنصورة

أ.د/ فايزة أحمد عبد الرازق

أستاذ مسرح الطفل المساعد
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
بجامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد الثانى العاشر - العدد الأول

يوليو ٢٠٢٥

فعالية استخدام أنشطة قائمة على منهج منتسوري لتنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل

The effectiveness of using Montessori-based activities to develop children's interactive initiative and cooperation skills

مريم محمود السعيد على *

ملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية استخدام أنشطة قائمة على منهج منتسوري لتنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل.

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتكونت العينة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني، الذين تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات بروضة أكاديمية رعاية وروضة أكاديمية كيان وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل منهم ٣٠ طفل.

ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث ومواد البحث التي تمثلت في: إعداد استبانة لتحديد مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون وعناصرهما الفرعية التي ينبغي تنميتها لدى أطفال الروضة، مقياس لمهارة المبادرة التفاعلية ولمهارة التعاون بالإضافة

* استاذ مسرح الطفل المساعد - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

إلى إعداد البرنامج القائم على أنشطة منهج منتسوري لتنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون .

وتوصل البحث للنتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المصور لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: أنشطة منهج منتسوري، مهارة المبادرة التفاعلية، مهارة التعاون

Abstract

This research aimed to identify the effectiveness of using Montessori-based activities to develop interactive initiative and cooperation skills in children. The researcher employed an experimental methodology, with a sample consisting of 60 male and female children from the second level (ages 5-6 years) at Ra'aya Academy Kindergarten and Kayan Academy Kindergarten. The sample was divided into two groups: an experimental group and a control group, each comprising 30 children.

To achieve the research objective, the researcher prepared the following research tools and materials: a questionnaire to identify interactive initiative and cooperation skills and their sub-elements that need to be developed in kindergarten children; a scale for interactive initiative skill and cooperation skill; and a program based on Montessori activities to develop interactive initiative and cooperation skills.

The research found the following results: There were statistically significant differences between the mean scores of the children in the experimental and control groups in the post-application of the interactive initiative and cooperation skills scale, favoring the experimental group. Additionally, there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group children in the pre and post-applications of the pictorial interactive initiative and cooperation skills scale, favoring the post-application.

Keywords: Montessori activities, interactive initiative skill, cooperation skill.

فعالية استخدام أنشطة قائمة على منهج منتسوري لتنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل

The effectiveness of using Montessori-based activities to develop children's interactive initiative and cooperation skills

مريم محمود السعيد على *

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان، وتمثل فترة حاسمة في تشكيل شخصية الفرد وتكوين مهاراته الأساسية التي ستستمر معه طوال حياته. وقد أكدت الدراسات التربوية الحديثة على ضرورة توفير بيئة تعليمية غنية بالثيرات والأنشطة المناسبة لخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة، مما يساعد على تنمية قدراته الاجتماعية والإبداعية بشكل متكامل.

(أحمد عبد الهادي، ٢٠١٩: ١٥)

فتمثل مرحلة الطفولة أساس البناء الإنساني في أي مجتمع، فكل اهتمام ورعاية تنالها هذه المرحلة، يعد ركيزة يستند إليها هذا البناء، وذلك الدور الهام يأتي من أهمية هذه المرحلة، حيث أن السنوات الأولى من حياة الطفل ترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الطفل في المستقبل (حافظ فرج، ٢٠٠٦: ٥٣٩)

* استاذ مسرح الطفل المساعد - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

وتعتبر طريقة منتسوري من أبرز الفلسفات التربوية التي قدمت نظاماً متكاملاً لتربية الطفل وتعليمه، حيث تستند إلى مبدأ احترام الطفل والإيمان بقدراته الذاتية على التعلم والنمو، وتوفير بيئة معدة خصيصاً لتلبية احتياجاته التطورية. فمنهج منتسوري يهدف إلى إعداد الطفل للحياة من خلال تنمية استقلاليتة وثقته بنفسه، وإكسابه المهارات الحياتية الضرورية للتفاعل الإيجابي مع مجتمعه. (هاشم محمد، ٢٠١٧: ٢٤)

فيوفر منهج منتسوري بيئة تعليمية تتيح للطفل حرية الاختيار والحركة، وتشجعه على الاستكشاف والتجريب، وتنمي لديه الاستقلالية والثقة بالنفس، مما يساهم في تطوير مهاراته الاجتماعية والإبداعية بصورة طبيعية ومتكاملة. (العبد الله، ٢٠١٦: ٩٢)

ويعتبر منهج منتسوري من أبرز الفلسفات التربوية التي قدمت نظاماً متكاملاً لتربية الطفل وتعليمه، حيث تستند إلى مبدأ احترام الطفل والإيمان بقدراته الذاتية على التعلم والنمو، وتوفير بيئة معدة خصيصاً لتلبية احتياجاته التطورية.

وقد أشار (هاشم محمد، ٢٠١٧: ٢٤) إلى أن منهج منتسوري يهدف إلى إعداد الطفل للحياة من خلال تنمية استقلاليتة وثقته بنفسه، وإكسابه المهارات الحياتية الضرورية للتفاعل الإيجابي مع مجتمعه.

تساهم الأنشطة القائمة على منهج منتسوري بشكل فعال في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال كالتعاون، والمبادرة، والمشاركة، واحترام الآخرين، والتواصل الفعال، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم الإبداعية الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات. (الشرقاوي، ٢٠٢٠: ٤٢)

ويشير سعيد (٢٠١٨: ٣٧) إلى أن المهارات الاجتماعية تمثل أحد الجوانب المهمة في النمو المتكامل للطفل، فهي تمكنه من إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، وتساعد على التكيف مع بيئته الاجتماعية، وتعزز قدرته على التعبير عن مشاعره بطريقة مقبولة اجتماعياً، مما ينعكس إيجاباً على صحته النفسية وتحصيله الأكاديمي.

تعد مهارة المبادرة التفاعلية من المهارات الأساسية التي يحتاجها الطفل للتفاعل الإيجابي مع بيئته المحيطة وتطوير شخصيته بشكل متوازن. فتزود الطفل بالقدرة على اتخاذ زمام المبادرة في المواقف المختلفة وتكوين علاقات اجتماعية صحية، وتنمية قدرته على التعبير عن احتياجاته ورغباته بطريقة مناسبة. كما تساعد الطفل على تطوير الثقة بالنفس والاستقلالية في اتخاذ القرارات المناسبة لعمره ومستوى نضجه. وفيها يتم تشجيع الأطفال على المشاركة الفعالة في الأنشطة المختلفة، حتى يشارك الطفل في بناء خبراته وتطوير مهاراته الاجتماعية. ومن أهداف هذه المهارة: تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التواصل، وتطوير روح القيادة والمسؤولية، وتعزيز القدرة على حل المشكلات بطرق إبداعية، وبناء شخصية متوازنة قادرة على التكيف مع التحديات المختلفة، وغيرها من المهارات الحياتية المعاصرة (سامي الزهراني، ٢٠٢٤: ٢٨).

وتتضمن مهارات التعاون التي يتفاعل فيها الطفل مع زملائه ومحيطه الاجتماعي والتي يتعامل معها الطفل في البيئة المحيطة به بشكل إيجابي وبناء، وتعتبر هذه المهارات من أهم المهارات لكي يصل الطفل إلى درجة النضج الاجتماعي الكاملة بحيث يتمكن من التكامل مع المجتمع والمساهمة الفعالة في

التطوير والبناء. وتشمل هذه المهارات القدرة على المشاركة، وتقسيم المهام، والعمل ضمن فريق، وتقديم المساعدة للآخرين عند الحاجة (مريم الغامدي، ٢٠٢٣: ٦٧).

من هنا تتضح أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على فعالية استخدام أنشطة قائمة على منهج منتسوري في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، مما قد يسهم في تطوير الممارسات التربوية المتبعة في رياض الأطفال، وتحسين مخرجات العملية التعليمية بما يتوافق مع متطلبات العصر ومهارات المستقبل.

الإحساس بالمشكلة:

وتعددت مصادر الإحساس بالمشكلة:

١- من خلال عملها برياض الأطفال لاحظت الأطفال في مرحلة الروضة والتي نتج عنها احتياج الأطفال إلى تنمية المهارات الاجتماعية والإبداعية من خلال محاكاة واقعية والتي تنمي وتشجع على اكتساب السلوك المناسب في المواقف الحياتية المختلفة.

٢- من خلال تنظيم مقابلات مع أولياء الأمور للتعرف على احتياجات الأطفال وقد توصلت الباحثة لشكوى أغلب أولياء الأمور من افتقاد الأطفال إلى العديد من السلوكيات الاجتماعية داخل المنزل وخارجه.

٣- من خلال الاطلاع على منهج وزارة التربية والتعليم المطبق حالياً بالروضات لوحظ وجود عدد قليل جداً من المهارات الاجتماعية التي تم تضمينها ببطاقات الأنشطة المقدمة للطفل دون إشارة لاستخدام منهج

منتسوري كأحد المداخل في تنمية المهارات لدى الطفل.

٤- من خلال قيام الباحثة بدراسة استطلاعية* تم تطبيقها على ٣٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال لمعرفة أسباب ضعف المهارات الاجتماعية معاً لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

النسبة المئوية	التكرارات	الأسباب
٨٦,٧%	٢٦	قلة المحتوى الخاص بالمهارات الاجتماعية بكتب الأطفال
٩٦,٧%	٢٩	تقديم عدد قليل من المهارات الاجتماعية بأساليب واستراتيجيات تقليدية
٤٦,٧%	١٤	عدم توافر الإمكانيات في الروضات لتنمية المهارات الاجتماعية معاً
٩٠%	٢٧	عدم توافر نماذج بديلة المعلمة لتنمية المهارات الاجتماعية

٥- قامت الباحثة بعمل استبيان مفتوح لاستطلاع رأي معلمات رياض الأطفال حول منهج منتسوري وتمثل استطلاع الرأي في الأسئلة الآتية:

- ما مدى معرفتك بمنهج منتسوري؟
- هل يتم استخدام التعلم النشط كأحد المداخل التربوية، وما المهارات المقدمة من خلاله؟
- من وجهة نظرك ما المهارات الاجتماعية والإبداعية التي يحتاجها الطفل؟

(*) ملحق (١): دراسة استطلاعية لمعرفة أسباب ضعف المهارات الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

(*) ملحق (٢): استبيان مفتوح لاستطلاع رأي معلمات رياض الأطفال حول منهج منتسوري.

- ما الطرق والمداخل التعليمية التي تستخدمونها لتقديم المهارات الاجتماعية والإبداعية للطفل؟
- ما المهارات الاجتماعية والإبداعية التي يمكن تقديمها من خلال منهج منتسوري؟
- وقد تم تطبيق الاستبيان المفتوح على عدد ٢٠ معلمة رياض أطفال ممن تعملن في روضات قرية دماص التابعة لمركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية.
- أوضحت النتائج: ضعف معرفة المعلمات بمنهج منتسوري، حيث أشارت النسبة الأكبر منهن (٧٠%) إلى أن معرفتهم بالمنهج وتفاصيله ضعيفة. ويرجع ذلك إلى قلة التدريب على هذا المنهج داخل المدارس الحكومية وعدم انتشار تطبيقه مقارنة بالمناهج التقليدية.
- أظهرت النتائج أن ٤٥% من المعلمات يستخدمن التعلم النشط بشكل عشوائي دون تخطيط منظم، بينما أكدت ٣٠% منهن عدم استخدامه مطلقاً. ويرجع هذا الضعف إلى غياب البرامج التدريبية المستمرة وعدم توفير الأدوات اللازمة داخل البيئة الصفية.
- اتفقت نسبة ٧٠% من المعلمات على أن الطفل يحتاج إلى تنمية مهارات المبادرة التفاعلية التعبير عن النفس، كما أجمعت ٦٥% منهن على أهمية تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي. ويُعزى هذا الوعي إلى ملاحظة احتياجات الأطفال اليومية داخل الصفوف الدراسية.
- أوضحت النتائج أن ٦٠% من المعلمات يعتمدن على الأنشطة الجماعية

البسيطة مثل الألعاب والقصص كوسيلة لتنمية المهارات الاجتماعية، بينما تقتصر ٣٠% على التوجيه المباشر، وأشارت ١٠% فقط إلى استخدام التعليم بالمشروعات. ويرجع التركيز على الأنشطة البسيطة إلى محدودية الإمكانيات التدريبية والمادية.

• أشارت النتائج إلى أن ٤٥% من المعلمات ليسوا على اطلاع بالمهارات التي يمكن تنميتها عبر منهج منتسوري، بينما ذكرت أخريات أن المنهج يسهم في تنمية مهارات الحياة العملية (٤٠%) والحس الإبداعي (٣٥%). مما يدل على الحاجة إلى زيادة وعي المعلمات بمميزات منهج منتسوري.

٦- المؤتمرات الدولية والمحلية والتوصيات التربوية لها: مثل مؤتمر الجمعية الأمريكية منتسوري (American Montessori Society Annual Conference) الذي أكد على أهمية المهارات الاجتماعية في مرحلة الطفولة، وتأثيرها على النمو الشخصي والأكاديمي للأطفال. كما ذكر به تقرير منظمة OECD (2022) بعنوان "The Future of Education and Skills 2030" يسلط الضوء على أن الأطفال الذين يطورون مهارات اجتماعية مبكرًا يكونون أكثر قدرة على التكيف مع متغيرات المستقبل.

٧- المتغيرات الحديثة في المجتمع والتكنولوجيا مع التطور التكنولوجي والاعتماد الكبير على الأجهزة الإلكترونية، هناك مخاوف متزايدة بشأن تأثير التكنولوجيا على المهارات الاجتماعية والإبداعية للأطفال، فظهرت الحاجة إلى تطوير أساليب تدريس تفاعلية تساعد الأطفال على بناء مهارات اجتماعية أقوى وتعزيز الإبداع في ظل التغيرات الحديثة.

٨- ضعف تطبيق منهج منتسوري في بعض البيئات العربية على الرغم من انتشار فلسفة منتسوري عالمياً، إلا أن تطبيقها لا يزال محدوداً في بعض البلدان العربية، مما يستدعي دراسة تأثير هذا المنهج على الأطفال في السياقات المحلية.

٩- الاطلاع على الدراسات الأجنبية السابقة مثل دراسة: دراسة (Denervaud وآخرون، ٢٠١٩) و دراسة (ليلارد، ٢٠١٧) دراسة (Murray, 2012) حيث أوصوا جميعاً بأهمية منهج منتسوري

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:
ما فعالية استخدام أنشطة قائمة على منهج منتسوري في تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل ؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس بعض الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما سلوكيات مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون التي ينبغي تميئتهم لدى طفل الروضة؟

٢- ما هي أسس ومكونات برنامج الأنشطة القائمة على منهج منتسوري في تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل؟

٣- ما فعالية برنامج الأنشطة القائمة على منهج منتسوري في تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- تحديد مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المناسبة التي ينبغي لطفل الروضة تتميتها.
- ٢- إعداد مقياس مصور لمهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لطفل الروضة.
- ٣- إعداد وتنفيذ برنامج قائم على أنشطة منهج منتسوري في تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل.
- ٤- قياس فعالية برنامج قائم على استخدام أنشطة منهج منتسوري في تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

وتتلخص أهمية البحث النظرية في النقاط التالية:

- التعريف بمنهج منتسوري وهو أحد الاتجاهات الحديثة في مجال تربية الطفل.
- تحليل المبادئ الأساسية لمنهج منتسوري التي تم الاستناد إليها في أنشطة البرنامج.
- توظيف منهج منتسوري في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطفل.

الأهمية التطبيقية:

وتتلخص أهمية البحث التطبيقية في النقاط التالية:

- إعداد برنامج قائم على استخدام أنشطة منهج منتسوري في تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى طفل
- توجيه نظر معلمات الروضات إلى أهمية استخدام منهج منتسوري في تعليم طفل الروضة.
- توجيه نظر الباحثين الآخرين إلى أهمية تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لطفل الروضة باستخدام مناهج ومداخل حديثة.
- استفادة المعلمات من نتائج تطبيق برنامج قائم على استخدام أنشطة منتسوري في تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل.

حدود البحث:

- الحدود البشرية (عينة البحث): اقتصر البحث على عينة مكونة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج وعددها (٣٠) طفلاً وطفلة، والمجموعة الضابطة هي التي لم تتعرض للبرنامج وعددها (٣٠) طفلاً وطفلة.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفترة من ١٧ نوفمبر ٢٠٢٤ إلى ١٣ مارس ٢٠٢٥، وذلك بدأ من تطبيق الاختبار القبلي وانتهاء بإجراء الاختبار البعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

- الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج بروضة أكاديمية رعاية (المجموعة التجريبية) وروضة أكاديمية كيان (المجموعة الضابطة) بقرية د ماص - مدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على المهارات الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة باستخدام منهج منتسوري: (مهارة المبادرة التفاعلية- مهارة التعاون)

فروض البحث:

تحقق البحث من الفرضيات التالية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المصور لصالح المجموعة التجريبية
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المصور لصالح التطبيق البعدي

أدوات البحث:

تم إعداد الأدوات التالية:

- ١- استبانة تحديد مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون الرئيسية والسلوكيات المتضمنة لها التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة).

٢- مقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

٣- البرنامج القائم على استخدام أنشطة قائمة على منهج منتسوري لتنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل (إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:

تعرف الباحثة إجرائيا مصطلحات البحث كالآتي

■ منهج منتسوري:

منهج تعليمي شامل وضعته الطبيبة الإيطالية ماريا منتسوري، يستند إلى فهم عميق للتطور الطبيعي للطفل، ويقوم على توفير بيئة تعليمية محفزة ومنظمة تراعي الفروق الفردية، وتتيح للطفل حرية الحركة والاختيار ضمن حدود منظمة، وتعزز استقلاليته وثقته بنفسه من خلال أنشطة عملية وحسية متدرجة في الصعوبة، تمكنه من بناء شخصيته المتوازنة وتنمية مهاراته الحياتية والمعرفية بإشراف المعلم الموجه والميسر للتعلم

■ مهارة المبادرة التفاعلية:

عبارة عن قدرة الطفل على البدء في التفاعل الاجتماعي بشكل تلقائي مع الآخرين من خلال المشاركة في طرح الأسئلة، وتقديم المساعدة دون انتظار طلب مباشر، مع إظهار الاستعداد للتواصل والانخراط في المواقف الاجتماعية المختلفة.

■ مهارة التعاون:

عبارة عن قدرة الطفل على العمل مع الآخرين لتحقيق هدف مشترك من خلال المشاركة في الأدوار والمهام، وتبادل الأفكار والموارد، والتنسيق في الأنشطة الجماعية لصالح المجموعة.

الإطار النظري:

أولاً: منهج منتسوري

تُعرّف (1: 2021, Lillard) منهج منتسوري بأنه "نظام تعليمي يتميز بخصائص تعزز الرفاهية النفسية للأطفال بشكل فوري ومستقبلي، ويتضمن عناصر تحقيق الذات والأنشطة ذات المعنى والاستقرار الاجتماعي، حيث يُمكن الأطفال من تطوير قدراتهم الكاملة من خلال بيئة تعليمية منظمة تراعي احتياجاتهم النمائية المختلفة".

فلسفة وآراء ماريا منتسوري:

تعدّ فلسفة منتسوري من أهم الاتجاهات الحديثة في التربية، التي توضح ضرورة أن يكون الطفل المشارك إيجابياً في عملية التعلم الذاتي، وتظهر الروح العلمية للطريقة، التفكير خارج المألوف، وتعتمد على الفهم العميق لطبيعة الطفل، وتعتبر الطفولة مرحلة إعداد للحياة، وتساعد المربي والطفل للوصول إلى هدف مشترك، ألا وهو الاستقلالية النفسية والاجتماعية، والنمو العقلي والمعرفي، من خلال البيئة التربوية المعدة التي تحفز النشاط الذاتي، وتراعي الفروق الفردية بما يحسن علاقة الطفل بالبيئة والمجتمع (محمد عبد العليم، يسري، ٢٠٠١: ٣٨٠).

تعد أفكار منتسوري مزيج من النظريات التربوية والعلمية، من خلال البيئة المعدة يمكننا الوصول إلى تربية سليمة، تجعل من الطفل قادراً على التعلم الذاتي، وتحقيق الاستقلال، واعتمدت منتسوري بثلاثة أمور رئيسية في تعليم الأطفال اعتبرتها عوامل هامة في التعلم، وهي: الطفل، والمعلمة (المربي) والبيئة (محمد بدوي، ٢٠١٣: ١٩٣).

فلسفة منتسوري تعتمد على احترام شخصية الطفل، إذ أن فلسفتها التربوية قامت على احترام شخصية الطفل، والتصرف عند الكبار بأسلوب مهذب، لأن سلوك الكبار يؤثر تأثيراً مباشراً على الأطفال في كل ما يصدر عنهم من تصرفات، كما أنها تؤكد على أهمية الاعتماد على الذات في التعلم، والحرية، والانضباط، والنظام، كما تؤكد على ضرورة استخدام الحواس في العمليات التعليمية، والهدوء، من الساعات مع التركيز على الحياة اليومية مثلاً: ترتيب الأرفف.

كما قامت فلسفة منتسوري على أن (الأشياء الحقيقية هي أفضل وسيلة، حيث تؤثر في الطفل تأثيراً مباشراً). تحاول منتسوري تنمية طاقات وقدرات الطفل الخاصة من خلال الممارسات والأنشطة المتنوعة، لتمكن الطفل من التعامل مع بيئته ومجتمعه بمسؤولية، حيث يستطيع التمييز بين احتياجاته النفسية والاجتماعية وسعيه لتحقيقها (الحسين، ٢٠٢٠: ١٧٦).

تؤمن (منتسوري، ٢٠٠٣: ٨٢-٨٣) بأن الطفل يتعلم من خلال البيئة المعدة التي أعدت بعناية، ولكن على المعلمة أن تراقب سلوك الطفل، وتقوم بإعداده إعداداً جيداً، مع مراعاة أن تكون البيئة هادئة، وتخلو من كل ما يعكر

صفو الطفل، وتهيئ له فرصاً للتعلم، يكتشف من خلالها ويبدع، حيث تقوم على الطفل اكتساب المهارات والخبرات التي تجعله يتطور وينمو اجتماعياً.

كما أكدت على أهمية الأنشطة التي تقدم للطفل، فكل نشاط يقدمه المعلم يجب أن يكون هادفاً من خلال الأنشطة الحسية التي تساعد على خلق حواس مدربة تدريباً جيداً للطفل، ليكون قادراً على التمييز بين ما هو جميل وقبيح، وما هو خطأ وصواب، وما هو نافع وضار، وقد ركزت على استخدام الحواس في التعليم واعتبرت أن الطفل في المرحلة من (63-) سنوات يمر بمرحلة حرجة سريعة في النمو العقلي والمعرفي، ولكن المجتمع يدفعه في هذه المرحلة الحاسمة بالنظامه في النوم والأكل فقط (ماريا منتسوري، ٢٠٠٣: ١٥٤-١٥٥).

في سبيل منتسوري بضرورة اختيار الأدوات، من خلال توفير أدوات متنوعة وجذابة، تتسم بخصائص، منها: جذابة للأطفال، تتضمن المفاهيم التعليمية، تشجعهم على تكرار النشاط، تجعل الطفل يعتمد على نفسه، تقود إلى تصحيح الخطأ ذاتياً، وتشجع الطفل على أن يكون موجوداً أكثر ما يمكن، كما أن عند استخدام التعليم الحسي يتعلم الطفل من خلال التكرار، حيث يكون عنده صعوبات في تعلم بعض المفاهيم وخاصة المفاهيم العقلية (Murphy, Melissa, et al., 2005: 59).

كما ترى (ماريا منتسوري، ٢٠٠٣: ٩٤-٩٥) أن أنشطة التمرين، مكان مهم من أجل الأطفال لتطوير الإرادة القوية، حيث يساعد التدريب على الإرادة في تطوير نوع الإرادة عند مستوى الأطفال، إذ أن التمارين الحركية المضبوطة المستخلصة من التمارين الحياتية، تعطيهم القدرة على التحكم بالجسم، وتجنب الحركات العشوائية والتصرفات غير المرغوبة، وبذلك يصل الطفل إلى حالة من الهدوء والاستقرار.

كما لاحظت فلسفة منتسوري على استخدام اليد، فإن الطفل يستخدم اليد أداة فكرية لكي يتعلم، فالفصل المعد يساعد الطفل بتركيزه في الأنشطة، ويطور من قدراته المختلفة، فتساعده المعلمة في بناء شخصيته المتكاملة.

(ماريا منتسوري، ٢٠٠٢: ٦٤-٦٥).

ترى (ماريا منتسوري، ٢٠٠٣: ٥٥) أن على المعلمة أن تقدر قدرات الطفل وقدرته، فتكون من خلال أدوات وخامات منتسوري التي تساعد على استخدام اليدين، مثل: المكعبات، الاسطوانات، من خامات مختلفة، وأحجام مختلفة، وألوان متنوعة.

وتشير (ماريا منتسوري، 2003: ١٥٣-١٥٤) إلى أن التفكير المجرد لا يستطيع الإدراك إلا بعد أن يقوم الطفل بخبرات حسية تسبق تعلمه الفكرة، فتعتمد فلسفة منتسوري على الملاحظة الدقيقة لمساعدة الطفل.

ومن الخصائص التي تمتاز بها فلسفة منتسوري هي إعداد البيئة الداخلية في الفصل، عن طريق تعبير الوسائل التعليمية الحسية، التي تكون لها إعلان خاص للطفل، من حيث الملمس أو الحجم، فهي تنمي لديه الحس الجمالي، وتساعده في إدراك العلاقات الحسية (La Malfa, 2008: 158).

المبادئ الرئيسية لمنهج منتسوري:

يستند منهج منتسوري على عدة مبادئ وسوف يتم تناول منهج المبادئ الخاصة بمنهج منتسوري على النحو التالي:

١- التعلم التفاعلي والحسي:

يكمّن جوهر منهج منتسوري في استخدام التعلم التفاعلي والحسي مع الأطفال، من خلال استخدام الحواس لاكتشاف أنفسهم ومبادراتهم للاستكشاف

والبحث عن إجابات لأسئلتهم، والقدرة على حل مشاكلهم باستخدام معرفتهم المتزايدة لفهم العالم من حولهم. فقدرة الطفل على التركيز تتضاعف بعد عشر دقائق، وينتج عن ذلك الانخفاض في كمية المعلومات التي يكتسبها الطفل، ويتطلب ذلك تغييراً حقيقياً في أدوار الطفل والمعلمة وذلك من خلال تفعيل دوريهما، بحيث يكون الطفل هو محور العملية التعليمية داخل غرفة النشاط (نهلة صيام، 2020: ٢٨).

يشكل التعلم التفاعلي الحسي منطلقاً إبداعياً يجعل الأطفال يمارسون، ويدونون ما تعلموه بأنفسهم، ويقومون بطرح أسئلة حول ما تعلموه، ويستخدمون مهارات عديدة، وينجزون مهمات تعتمد على خبراتهم ويربطونها بما يتعلموه، يتميز التعلم التفاعلي الحسي عن التعليم التقليدي المبني على حفظ المعلومات غيباً من دون أن تربط المعلومات بتجربة حية يختارها المتعلم. من أهم عناصره ربط التعلم التفاعلي بحياة الطفل اليومية، وواقعه واحتياجاته واهتماماته. إن هذا المبدأ يُعزز من قدرة الطفل على بناء فهم عميق ومتجذر للمفاهيم، حيث يتعلم من خلال الممارسة العملية والتجريب المباشر. كما يساعد على تطوير مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي، ويجعل عملية التعلم أكثر متعة وإثارة للطفل. (إيمان صابر، ٢٠١٨: ١٧)

وتعقياً على ما سبق روعي في إعداد برنامج الأنشطة القائم على منهج منتسوري استخدام التعلم التفاعلي الحسي كأحد الأساليب الفعالة والمؤثرة في تيسير وتسهيل العملية التعليمية وتوظيفها داخل الأنشطة بما يتلائم مع طبيعة النشاط وفقاً لقدرات الطفل وميوله

٢- البيئة المُعدة:

تُعتبر البيئة المُعدة بمثابة "المعلم الثالث" بعد الطفل والمرشد التربوي، حيث يمتص الطفل الأفكار التي توجه تصميم بيئته بنفس السهولة التي يمتص بها لغته الأم (Lillard, 2018: 125).

وتمثل البيئة المُعدة الركيزة الأساسية في منهج مونتيسوري، وهي بيئة مُصممة بعناية فائقة لتسهيل أقصى قدر من التعلم المستقل والاستطلاع للطفل. وتتضمن هذه البيئة ستة مبادئ أساسية هي: الحرية، والنظام والترتيب، والجمال، والطبيعة والواقع، والبيئة الاجتماعية، والبيئة الفكرية (يوسف قطامي، ٢٠١٤: ٤١١).

وتُصمم البيئة لتكون هادئة ومنظمة مع الكثير من الحركة والنشاط، حيث يكون الأطفال أحراراً في اختيار الأنشطة والعمل عليها (فاطمة علي، ٢٠٢٠: ٧٨).

كما تُركز على استخدام المواد الطبيعية مثل الخشب والسيراميك والمعدن والزجاج بدلاً من البلاستيك، لأن ماريا مونتيسوري آمنت بأن الأطفال يمكنهم تعلم المزيد من التواجد وسط الطبيعة أكثر من الكتب (أحمد المصري، ٢٠١٩: ١٤٧).

وتتميز هذه البيئة بأن جميع الأثاث والمواد التعليمية مُدرجة ومُصممة بحجم يتناسب مع الطفل، مما يُتيح له الوصول إليها بسهولة ويُعزز استقلاليتها (Marshall, 2017: 91).

تُعد البيئة التعليمية المُعدة من أهم مبادئ منهج منتسوري، حيث تقوم على إعداد بيئة تعليمية مُصممة خصيصاً لتلبية احتياجات الطفل النمائية والتطويرية. فالبيئة المُعدة تتضمن ترتيب الأدوات والمواد التعليمية بطريقة منظمة وجذابة، مما يسمح للطفل بالاختيار الحر والاستكشاف الذاتي (مها أبو هزيم، ٢٠١١: ٤٥).

تهدف البيئة المُعدة إلى تنمية الاستقلالية والثقة بالنفس لدى الطفل، من خلال توفير مساحة آمنة ومُحفزة للتعلم. كما تراعي البيئة المُعدة الخصائص الفردية لكل طفل وتسمح له بالتقدم وفقاً لسرعته الخاصة في التعلم (شيماء السكري، ٢٠١٥: ٦٢).

وروعي عند تنفيذ البرنامج تصميم بيئة تعليمية شاملة تُراعي المبادئ البيئية المُعدة، مع توفير أثاث بحجم الطفل، واستخدام مواد طبيعية وجذابة، وتنظيم المساحات بطريقة تُحفز الاستطلاع والحركة الحرة، بالإضافة إلى ضمان التوازن بين الهدوء والنشاط لتوفير بيئة تعلم مثلى.

٣- الحرية المقننة والاختيار:

يقوم مبدأ الحرية المقننة على إتاحة الفرصة للطفل لاتخاذ خياراته التعليمية ضمن إطار منظم ومُحدد. فالطفل في بيئة منتسوري يتمتع بحرية اختيار النشاط الذي يرغب في ممارسته، ووقت ممارسة النشاط، ومكان العمل داخل الفصل الدراسي (محمد متولي، ٢٠١٥: ٣٥٠).

تساعد الحرية المقننة في تنمية قدرة الطفل على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، كما تُحفز الدافعية الداخلية للتعلم وتجعل العملية التعليمية أكثر متعة

وفعالية. ويتم تطبيق هذا المبدأ من خلال وضع قواعد واضحة ومحددة تضمن احترام حقوق الآخرين والمحافظة على النظام (صبري عوض، ٢٠١٥: ٨٧).

يُمثل مبدأ الحرية في منهج مونتيسوري ثلاثة أبعاد أساسية هي: حرية الحركة، وحرية الاختيار، وحرية الوقت. حيث يُتاح للأطفال حرية الحركة داخل البيئة التعليمية، وحرية اختيار الأنشطة التي يرغبون في العمل عليها، وحرية قضاء الوقت الذي يحتاجونه في كل نشاط (يوسف قطامي، ٢٠١٤: ٤١٢).

وهذا المبدأ يُمكن الطلاب من اتباع اهتماماتهم الخاصة، والعمل مع نشاط لأطول فترة يختارونها، والعمل بالطريقة والمكان الذي يفضلونه (Lillard, 2018: 158).

وتُعتبر الحرية في منهج مونتيسوري حرية منضبطة تُمارس في إطار بيئة منظمة، حيث يتعلم الأطفال التوازن بين الحرية والانضباط الذاتي (سامية محمد، ٢٠٢٠: ١٢٣).

وفي ضوء ما سبق روعي عند إعداد البرنامج تنظيم البيئة التعليمية بشكل يُتيح للأطفال حرية الحركة الآمنة بين الأركان المختلفة، مع توفير مجموعة واسعة من الأنشطة المتنوعة التي يمكن للأطفال الاختيار من بينها حسب اهتماماتهم، وإتاحة المرونة الكافية في الوقت المخصص لكل نشاط بما يتناسب مع احتياجات كل طفل فردية، مع وضع حدود واضحة تضمن احترام حقوق الآخرين والمحافظة على النظام العام.

٤- التعلم الذاتي والاستقلالية:

يُعتبر التعلم الذاتي والاستقلالية من أبرز مبادئ منهج منتيسوري، حيث يتعلم الطفل من خلال الاستكشاف الذاتي والتجريب المباشر. ويقوم هذا المبدأ على تشجيع الطفل على الاعتماد على نفسه في التعلم واكتشاف المعرفة بطريقته الخاصة (رشا نعمان، 2019: ٤٣).

تُقدم المواد ذاتية التصحيح للطفل تغذية راجعة فورية حول ما إذا كان العمل يتم بطريقة صحيحة أم لا، دون الحاجة لتدخل الكبار (Lillard, 2018: 191).

فعندما لا تتناسب قطعة أو تبقى قطعة زائدة، يستطيع الطفل أن يرى خطأه بسهولة، ثم يُصحح نفسه ويتعلم حل المشكلات بشكل مستقل (Marshall, 2017: 112).

وتشير معنى الاستقلالية في التعلم إلى قدرة الطفل على تنظيم تعلمه وإدارة وقته واختيار الأنشطة التي تناسب ميوله واهتماماته. كما تشمل الاستقلالية الجسدية من خلال العناية بالذات والمهام الحياتية اليومية، مما يُنمي الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز (سالي عبد العزيز، ٢٠١٦: ٥٥٠).

فيُعتبر مبدأ التصحيح الذاتي أو "ضبط الخطأ" من أهم المبادئ المميزة في منهج مونتييسوري، حيث تُصمم كل مادة تعليمية لتحتوي على آلية تنبه الطفل لأي أخطاء، مما يُتيح له التصحيح الذاتي بأقل دعم من المعلم. وهذا التصميم يهدف إلى أن يتعلم الطفل من خلال الحركة ويكتسب أساساً ملموساً بهدف إعداده لتعلم مفاهيم أكثر تجريداً (يوسف قطامي، ٢٠١٤: ٤١٢).

وبناء على ما سبق صممت المواد التعليمية وفقاً لمنهج منتسوري التي تحتوي على آليات واضحة للتصحيح الذاتي، مثل الألغاز التي تُظهر الشكل الصحيح عند اكتمالها، والألعاب التي تُصدر أصواتاً أو إشارات عند الاستخدام الصحيح، وتدريب الأطفال على ملاحظة التغذية الراجعة من المواد وتفسيرها، مع تقليل التدخل المباشر من المعلمة وتشجيع الأطفال على المحاولة مرة أخرى عند اكتشاف الأخطاء.

٥- الأدوات التعليمية:

تلعب الأدوات التعليمية دوراً محورياً في منهج منتسوري، حيث تم تصميمها خصيصاً لتنمية الحواس المختلفة وتطوير المهارات المعرفية والحركية لدى الطفل. وتتميز هذه الأدوات بأنها مُصممة للتصحيح الذاتي، مما يسمح للطفل بالتعلم من أخطائه دون تدخل مباشر من المعلم (رشا نعمان، ٢٠١٩: ٥٨).

تساعد الأدوات التعليمية الحسية في تطوير التفكير المنطقي والمهارات الرياضية والعلمية من خلال التعامل المباشر مع المواد الملموسة. وتراعي هذه الأدوات التدرج في الصعوبة من البسيط إلى المعقد، مما يضمن تطوراً تدريجياً ومتوازناً في قدرات الطفل (نهلة صيام، ٢٠٢٠: ٧٥).

يُشكل التعلم الحسي والملموس أحد الأسس الجوهرية في منهج مونتيسوري، حيث تؤكد فلسفة مونتيسوري على أن الطفل يتعلم من خلال الحركة والتفاعل المباشر مع البيئة المحيطة به. وتُصمم جميع المواد التعليمية لتكون جذابة ومُحفزة للأطفال، ومناسبة من حيث الوزن والحجم والشكل لتناسب بسهولة مع يد الطفل (Marshall، ٢٠١٧: ١٠٠).

وتُستخدم المواد الطبيعية مثل الخشب والسيراميك والمعدن والزجاج بدلاً من المواد الاصطناعية، لأن هذه المواد تُوفر خبرات حسية أكثر ثراءً وتُحفز التعلم الطبيعي (يوسف قطامي، ٢٠١٤: ٤١٣).

تُوفر هذه المواد للطفل فرصاً متعددة الاستطلاع والتجريب والاكتشاف، مما يُنمي قدراته العلمية ومهارات التفكير النقدي لديه (محمد عبد الرحمن، ٢٠٢٠: ٢١٤).

وتعقياً على ما سبق حرص عند تطبيق البرنامج اختيار مواد تعليمية طبيعية ومتنوعة تُحفز جميع حواس الطفل وتوفر خبرات تعلم ثرية، وتصميم أنشطة تفاعلية تعتمد على التجربة العملية والاستطلاع المباشر، مع التدرج في تقديم المفاهيم من الحسي الملموس إلى المجرد، وتوفير بيئة غنية بالمشكلات الحسية المختلفة التي تُساعد الطفل على تطوير قدراته الإدراكية والمعرفية بشكل متوازن.

٦- دور المعلم كموجه وميسر:

في منهج منتسوري، يتغير دور المعلم من ملقن للمعلومات إلى موجه وميسر للتعلم. فالمعلم يقوم بملاحظة الطفل وتوجيهه نحو الأنشطة المناسبة لمرحلته النمائية واهتماماته، دون فرض نشاط معين عليه (إيمان صابر، ٢٠١٨: ٩٢).

يعتمد المعلم في منهج منتسوري على أسلوب التدخل غير المباشر، حيث يقدم المساعدة عند الحاجة فقط، ويتيح للطفل فرصة التعلم من أخطائه وإيجاد الحلول بنفسه. كما يقوم المعلم بإعداد البيئة التعليمية وتنظيمها بما يخدم أهداف التعلم (مها أبو هزيم، ٢٠١١: ٧٨).

وفي ضوء ما سبق روعي عند تنفيذ البرنامج أن تكون الباحثة موجهة وملاحظة حيث تقوم بملاحظة الأطفال وتوجيههم نحو الأنشطة المناسبة لخصائصهم النمائية واهتماماتهم، مع الاعتماد على أسلوب التدخل غير المباشر وتقديم المساعدة عند الحاجة فقط، مما يتيح للأطفال فرصة التعلم الذاتي وحل المشكلات بأنفسهم.

ثانياً: مهارة المبادرة التفاعلية:

تعرفها (رشا عبد العزيز، ٢٠٢٠: ٢٠٣) القدرة على التفاعل مع الآخرين من خلال بدء التعامل معهم للتعرف عليهم أو مد يد العون لهم أو زيارتهم، وتتضمن المبادرة بالحوار والمشاركة والتفاعل.

وتعتبر مهارة المبادرة التفاعلية هي أحد مكونات المهارات الإجتماعية، وتعني قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين من خلال بدء التعامل معهم للتعرف عليهم أو مد يد العون لهم أو زيارتهم، والفرد الماهر اجتماعياً هو الذي يسعى دوماً نحو الآخرين ويفتح أمامهم الباب من أجل التعرف عليهم وربط علاقات اجتماعية معهم، ولا يكون ذلك إلا من خلال التعبير الانفعالي والتعبير الاجتماعي، لذا تتمثل مهارات المبادرة التفاعلية في القدرة على المبادرة بالحوار، والمشاركة، والتفاعل. (غادة الدالي، ٢٠١٦: ٦٢).

وتصفها (سمية شرف، ٢٠١٢: ١٠٠) بأنها المهارة التي يبديها الفرد في التعبير عن ذاته للآخرين والإقبال عليهم والاهتمام والتواصل معهم، ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة .

أهمية المبادرة التفاعلية

تلعب مهارات المبادرة التفاعلية دوراً كبيراً ومؤثراً ليس فقط في حياة الفرد فحسب، بل في جميع تفاعلاته مع الآخرين، فمعظم الدلائل تشير إلى أن الناس المهرة اجتماعياً، والذين يعرفون كيف يتحكمون في مشاعرهم جيداً ويقرؤون بكفاءة مشاعر الناس الآخرين، ويحسنون التعامل معها يكون لهم السبق والتوافق في أي مجال من مجالات الحياة ابتداء من مجال العلاقات العاطفية إلى الالتزام بالقواعد غير المكتوبة التي تحكم النجاح في عمل سياسات أي مؤسسة، كما تعطي مهارات المبادرة التفاعلية للفرد القدرة علي استيعاب تفسير المواقف الاجتماعية (طريف فرج، ٢٠٠٣: ١٧).

وترى سحر توفيق (٢٠١٤: ١٣١) تدريب الطفل الصغير على تلك المهارة له أهمية كبيرة توجزها فيما يلي:

- ١- اكتساب تلك المهارة يؤدي إلى أن يسود جو من الألفة بين الأطفال.
- ٢- يكتسب الطفل العادي الثقة بنفسه ؛ مما يجعله يكرر سلوك المبادرة مع أطفال آخرين سواء داخل أو خارج الروضة.
- ٣- تأصل سلوك المبادرة في نفس الطفل ينمي عنده احساسه بذاته وثقته بنفسه، فيبدأ في توسيع دائرة تفاعلاته الاجتماعية، مما يؤدي إلى زيادة كم الخبرات التي يكتسبها.
- ٤- تنمية تلك المهارة تؤدي إلى اختفاء الخوف لدى الطفل حين يواجه الآخرين والغرباء.

مهارات المبادرة التفاعلية التي يتعامل فيها الطفل مع محيطه الاجتماعي والتي يتفاعل معها الطفل بشكل إيجابي وبناء، وتعتبر هذه المهارات من أهم المهارات لكي يصل الطفل إلى درجة النضج الاجتماعي الكاملة بحيث يتمكن من التكيف مع المجتمع والمشاركة الفعالة فيه. وتشمل هذه المهارات القدرة على بدء المحادثات، والمشاركة في الأنشطة الجماعية، وإظهار الاهتمام بالآخرين، والتعبير عن الرأي بوضوح واحترام. (أحمد علي، ٢٠٢٣: ٤٢).

ومن أجل أن يطور الأطفال مبادرتهم التفاعلية بطريقة هادفة ترى:

دراسة (Smith and Johnson, 2022) أن من الضروري إعطاءهم الاهتمام الكافي وتوفير أنشطة متنوعة حيث تضع الأطفال في مواقف مختلفة، ونشجعهم وتحفزهم على حل المشكلات بطرق مختلفة بأنفسهم، لتكوين مواقف محددة تجاه التفاعل الاجتماعي، والطريقة التي يتعاملون بها الطبيعية الحياة وغير الحياة، تجاه أنفسهم والأشخاص الآخرين. ويتطلب ذلك توفير بيئة آمنة ومحفزة تسمح للطفل بالتجريب والاستكشاف دون خوف من الفشل، مع تقديم التوجيه والدعم المناسب عند الحاجة، وتتطلب تنمية المبادرة التفاعلية لدى الأطفال استخدام استراتيجيات متنوعة تشمل اللعب التعاوني، والأنشطة الفنية الجماعية، والمشاريع التشاركية، وورش العمل التفاعلية التي تتيح للطفل فرصة القيادة والمشاركة الفعالة. كما يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وتقديم الأنشطة المناسبة لكل مرحلة عمرية ومستوى تطور الطفل.

ثالثاً مهارة التعاون:

من المهارات الاجتماعية التي تساعد الطفل في تطوير شخصيته وبناء علاقاته مع الآخرين. فتزود الطفل بالقدرة على العمل مع الآخرين وتحقيق

الأهداف المشتركة، وتنمية قدرته على التفاهم والتواصل الإيجابي مع أقرانه. كما تساعد في تطوير الاحترام المتبادل والمسؤولية الجماعية، وتعزز من قدرة الطفل على التنازل والتفاوض للوصول إلى حلول مقبولة من جميع الأطراف. وفيها يتم تعريف الأطفال لمواقف تتطلب العمل الجماعي والمشاركة، حتى يشارك الطفل في تطوير قدراته على التعاون والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. ومن أهداف هذه المهارة: تنمية روح الفريق والعمل الجماعي، وتطوير مهارات التواصل والاستماع، وتعزيز القدرة على تقبل الآراء المختلفة والاستفادة منها، وبناء الثقة والاحترام المتبادل، وغيرها من المهارات الاجتماعية المعاصرة (نورا السيد، ٢٠٢٤: ٥٢).

ويعرفها (نجاح محرز، ٢٠٠٤ ص ٦٤). بأنها إحدى المهارات الاجتماعية الإيجابية التي يقوم من خلالها الطفل بالعمل مع الجماعة بروح إيجابية ومشاركتهم في إنجاز الأعمال والمهام المطلوبة

تتضمن مهارات التعاون التي يتفاعل فيها الطفل مع زملائه ومحيطه الاجتماعي والتي يتعامل معها الطفل في البيئة المحيطة به بشكل إيجابي وبناء، وتعتبر هذه المهارات من أهم المهارات لكي يصل الطفل إلى درجة النضج الاجتماعي الكاملة بحيث يتمكن من التكامل مع المجتمع والمساهمة الفعالة في التطوير والبناء. وتشمل هذه المهارات القدرة على المشاركة، وتقسيم المهام، والعمل ضمن فريق، وتقديم المساعدة للآخرين عند الحاجة (مريم الغامدي، ٢٠٢٣: ٦٧).

يُعتبر التعاون من الركائز الأساسية في بناء شخصية الطفل المتوازنة، حيث يمثل جسراً مهماً للانتقال من التمرکز حول الذات إلى فهم احتياجات

الآخرين والتفاعل معهم بإيجابية. فالطفل الذي يتقن مهارات التعاون يصبح أكثر قدرة على التأقلم مع البيئات المختلفة، سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع الأوسع، مما يساهم في تعزيز ثقته بنفسه وشعوره بالانتماء والقبول الاجتماعي (Erikson, 1963 :253; Rubin, Bukowski, & Laursen, 2011: 78).

ومن أجل أن يطور الأطفال مهاراتهم التعاونية بطريقة هادفة ترى دراسة (إيلي عبد الرحيم، 2023)، ودراسة (Martinez & Thompson, 2022) أن من الضروري إعطاءهم الاهتمام الكافي وتوفير أنشطة تعاونية متنوعة حيث نضع الأطفال في مواقف مختلفة تتطلب التعاون، ونشجعهم وتحفزهم على العمل معاً لحل المشكلات بطرق مختلفة وتحقيق أهداف مشتركة، لتكوين مواقف إيجابية تجاه العمل الجماعي، والطريقة التي يتعاملون بها التعاونية الإيجابية، تجاه أنفسهم والأشخاص الآخرين. ويتطلب ذلك تصميم بيئات تعليمية تشجع على المشاركة والتفاعل الإيجابي، مع توفير الإرشاد والتوجيه المناسب لتطوير هذه المهارات بشكل تدريجي ومتوازن.

إجراءات البحث:

أولا منهج البحث

تم استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار فعالية أنشطة قائمة على منهج مننسوري في تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل:

أدوات البحث:

تم إعداد الأدوات التالية:

١- استبانة تحديد مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون والسلوكيات المتضمنة لهم التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة).

٢- مقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

٣- البرنامج القائم على استخدام أنشطة قائمة على منهج منتسوري لتنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل (إعداد الباحثة).

وقد تم إعداد القائمة وفقا للخطوات التالية:

• استبانة مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل

للأجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نص على ما سلوكيات مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة؟ تم إعداد القائمة وفقا للإجراءات التالية:

١- تحديد الهدف من الاستبانة: هدفت الاستبانة إلى تحديد سلوكيات مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون التي يمكن تنميتها لطفل الروضة

٢- تحديد المحاور الرئيسية للاستبانة: تم تحديد المحاور الاستبانة في محورين رئيسيين وهي: المبادرة التفاعلية، التعاون وتم تضمين عدد من السلوكيات الفرعية المراد قياسها.

٣- الصورة المبدئية للاستبانة: تم تصميم الاستبانة عن طريق وضع السلوكيات الفرعية لمهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون أسفل كل محور وقد وضع أمام كل سلوك فرعي مقياس مكون من ثلاثة أبعاد: مناسبة بدرجة كبيرة - مناسبة بدرجة متوسطة - غير مناسبة، ويتبع كل محور مجموعة من السلوكيات الفرعية بلغ عدد كل محور ٥ سلوكيات فرعية

جدول (١)

جدول مواصفات استبانة تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الروضة

م	المفاهيم الرئيسة	عدد مفاهيم الفرعية لكل مهارة رئيسة	مجموع المفاهيم الفرعية	النسبة المئوية لكل مهارة رئيسة %
١	المبادرة التفاعلية	١-٥	٥	٢٥
٢	التعاون	٦-١٠	٥	٢٥

٤- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين: تم عرض قائمة تحديد مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون والسلوكيات الفرعية التي يمكن تتميتها لطفل الروضة في صورة استبانة وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتها لتضمينها في البرنامج المقترح، وقد تم إعداد الاستبانة لهذا الغرض وذلك لمعرفة آرائهم حول كل من الآتي:

- هل السلوكيات الفرعية التي تتدرج تحت كل مهارة من مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون تعد جزءاً منها

-

- مدى إمكانية تنمية هذه السلوكيات لدى أطفال الروضة، كما طلب إضافة أي ملاحظات يقترحونها.
- وتم تفريغ الاستبانات وحساب تكرارات الاستجابات والنسب المئوية لآراء المحكمين، توضيح ذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢)

آراء العينة حول بعض المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لدى الأطفال
الروضة حيث (ن = ٢٠)

م	المهارات	الاستجابات							
		هام بدرجة كبيرة		هام بدرجة متوسطة		هام بدرجة ضعيفة		غير هام	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	المبادرة التفاعلية	١٨	٩٠,٠	٢	١٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
٢	التعاون	٢٠	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠

الصورة النهائية للاستبانة: رأي المحكمون مناسبة المهارات الاجتماعية

الرئيسية والسلوكيات الفرعية المتضمنة بها لطفل الروضة

ثانياً مقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المصور:

للإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على: ما فعالية برنامج الأنشطة

القائم على منهج منتسوري في تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون

لدى الطفل؟ تم إعداد الإجراءات التالية:

وقد تم إعداد المقياس المصور وفقاً للخطوات التالية:

(١) الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس قدرة أطفال الروضة من ٥ - ٦ سنوات على اكتساب مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المتضمنة بالبرنامج المقترح، ويتم ذلك من خلال:

١- استخدامه كاختبار قبلي لمعرفة مدى توافر السلوكيات المختارة لدى مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية.

٢- استخدامه كاختبار بعدي لدى مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، لتقييم مدى اكتساب مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المختارة لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تقديم أنشطة البرنامج المقترح.

(٢) وضع مفردات المقياس: نظراً لعدم قدرة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال على القراءة والكتابة، تم استخدام الصور: يراعى عند صياغة عبارات المقياس أن تكون مرتبطة بقياس السلوكيات الفرعية المصور الذي يسر له فهمها، واختيار تكرار الصور المألوفة المعبرة عن مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون ، وتكون المفردات واضحة ومناسبة لمستوى الطفل، وعدم تكرار الصور الموجودة داخل المواقف الاجتماعية للأطفال.

(٣) الصورة المبدئية للمقياس: شمل المقياس المصور عدداً من المواقف الاجتماعية ممثلة في صورة لكل موقف، ويندرج تحت كل صورة سؤال للطفل، ويتدرج تحت كل سؤال ثلاث إجابات مرقمة مصورة، وعلى كل طفل وضع دائرة حول الاختيار المناسب له. وبلغ عدد عبارات المقياس المصور ١٠ عبارات موزعة على السلوكيات الفرعية للمهارات الاجتماعية لطفل الروضة.

(٤) عرض المقياس على المحكمين: للتأكد من مدى صلاحية تم عرض المقياس المصور على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك من خلال إبداء الرأي في مدى ارتباط عبارات المقياس كل مقياس في هذا البحث، وأجمعت آراء المحكمين على أن عبارات المقياس المصور مرتبطة بالسلوكيات الفرعية للمهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون

(٥) الصورة النهائية للمقياس:

في ضوء المقترحات والآراء التي تقدم بها المحكمون تم إجراء التعديلات، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية صالحاً للتطبيق والجدول التالي يوضح مفردات المقياس المصور موزعة على المهارات الاجتماعية الرئيسية:

جدول (٣)

مفردات المقياس المصور موزعة على المهارات الاجتماعية الرئيسية

م	المهارات الاجتماعية	عدد المفردات	أرقام المفردات	النسبة المئوية للمفردات
١	المبادرة التفاعلية	٥-١	٥	٢٥
٢	التعاون	١٠-٦	٥	٢٥

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، تم تطبيق المقياس على عينة من أطفال المستوى الثاني من أطفال الروضة من ٥ - ٦ سنوات، وقد بلغ عدد العينة ٣٠ طفلاً استطلاعية (من غير عينة البحث الأصلية) في الفترة من

١٧ نوفمبر عام ٢٠٢٤ إلى ٢٤ نوفمبر عام ٢٠٢٤، بروضة أكاديمية كيان بقرية دماص التابعة لمركز ميت غمر محافظة الدقهلية، وقد تم اختيار نفس الروضة عند تطبيق المقياس المصور للمهارات الاجتماعية، والاختبار المصور للمهارات الإبداعية للمجموعة الضابطة والعينة الاستطلاعية؛ ويرجع ذلك لتوافر العديد من القاعات داخل الروضة.

كيفية تطبيق المقياس:

- تم تطبيق المقياس المصور بصورة فردية مع كل طفل، مع توجيه التعليمات باللغة العامية المبسطة.
- تجلس الباحثة أمام الطفل، وتعرض الصورة على الطفل، مع مراعاة عرض كل صورة على حدة، حتى لا يتم تشتيت انتباه الطفل لأكثر من صورة.
- قراءة السؤال والإجابات بصوت واضح وعدم علو الصوت عند ذكر إحدى الإجابات حتى لا يشعر الطفل بأنها الإجابة الصحيحة.
- يشير الطفل على الإجابة التي اختارها وتساعدته المعلمة إذا لزم الأمر في تكوين الإجابة.
- تم حساب زمن تطبيق المقياس على كل طفل، ومدى انتباههم عند التطبيق.

وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية تحديد ما يلي:

- ١- حساب صدق المقياس المصور
- ٢- حساب ثبات المقياس المصور

٣- حساب معامل السهولة والصعوبة والتميز للمقياس.

٤- حساب زمن المقياس.

وبعد تطبيق المقياس وتصحيحه من خلال مفتاح تصحيح المقياس المصور (*) ورصد الداخلي، وفيما يلي تفصيل ذلك:

حساب الصدق للمقياس "صدق الاتساق الداخلي" "التجانس الداخلي":

تم حساب الصدق للمقياس، بحساب معامل الارتباط بين درجات أسئلة كل مستوي من مستويات المقياس مع الدرجة الكلية لكل مستوي؛ وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة المقياس مع الدرجة الكلية لكل مستوي

المفردة	١	٢	٣	٤	٥	المبادرة التفاعلية
معامل الارتباط	**٠,٩٧٠	**٠,٩٤٤	**٠,٩١٢	**٠,٢٠٨	**٠,٤٢٤	
المفردة	٦	٧	٨	٩	١٠	التعاون
معامل الارتباط	**٠,٤٥٤	**٠,٩٧٠	**٠,٥٠١	**٠,٧٥٨	**٠,٥٣٤	

(*) : دال عند ٠,٠٥ (**) : دال عند ٠,٠١

فمن خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٢٠٥، ٠,٩٨٠) وهي جميعاً دالة عند مستوى (٠,٠١) على الأقل؛ وبالتالي فإن أسئلة المقياس تتجه لقياس درجة كل مستوى من المستويات الرئيسة لمقياس المصور.

ولتحديد مدي اتساق المستويات الرئيسة، والدرجة الكلية للمقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مستوى رئيسي، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (١٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مستوى رئيسي، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل مستوى رئيسي مع الدرجة الكلية للمقياس

م	المهارات الاجتماعية	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	المبادرة التفاعلية	٠,٩٦٧ **
٢	التعاون	٠,٩٢١ **

(*) دال عند ٠,٠٥ (**) دال عند ٠,٠١

ومن خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (٠,٩٠٨، ٠,٩٦٧)، وهي جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، وبذلك يكون المقياس مناسباً للتطبيق علي مجموعة البحث الأساسية.

حساب الثبات لمقياس المهارات المصور:

يقصد بثبات الاختبار: أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، واستخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ في حساب

معامل الثبات نظراً لعمومية هذه الطريقة وصلاحياتها لكل الاختبارات بعد تطبيق المقياس المصور على مجموعة التجربة الاستطلاعية (٣٠) طفلاً وطفلة، فتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث تفسر قيمة معامل الارتباط: من ٠,٠٠ إلى ٠,١٩ علاقة ضعيفة جداً، من ٠,٢٠ إلى ٠,٣٩

علاقة ضعيفة، من ٠,٤٠ إلى ٠,٥٩، علاقة متوسطة، من ٠,٦٠ إلى ٠,٧٩ علاقة قوية، من ٠,٨٠ إلى ١,٠٠ علاقة قوية جداً، وتم تطبيق المعادلة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦)

قيم معاملات ثبات "ألفا كرونباخ" لمقياس المهارات الاجتماعية المصور (ن=٣٠)

م	المهارات الاجتماعية	عدد المفردات	المتوسط	الإحراف المعياري	التباين	ثبات الفاكرونباخ
١	المبادرة التفاعلية	٥	٥١,٨	١١,٣	١٢٦,٧	٠,٧٥٥
٢	التعاون	٥	٥٥,٢	٤,٨	٢٣,٢	٠,٧٣٢

تشير نتائج الجدول (١٤) السابق إلى أن قيم معاملات الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية المصور بطريقة ألفا- كرونباخ تراوحت بين (٠,٦٣٧، ٠,٧٥٥)، وهي قيم تدل على أن جميع المهارات الاجتماعية للمقياس تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، كما بلغ معامل الثبات العامل للمقياس ككل (٠,٩٣٢) وهي قيمة تؤكد على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة ومرتفعة من الثبات تبرر استخدامه في البحث الحالي.

حساب معاملات التمييز لمفردات المقياس:

إن الهدف من حساب معامل التمييز لمفردات المقياس، هو "تعرّف قدرة كل مفردة من مفردات المقياس علي التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد مجموعة التجربة الاستطلاعية، وقد تم حساب قدرة المفردة علي التمييز باستخدام معادلة معامل تمييز المفردة^(١)

حيث "تعتبر قدرة المفردة غير مميزة إذا قل معامل التمييز لها عن ٠,٢" وبحساب معامل التمييز لمفردات المقياس وجد أنها تتراوح بين (٠,٤٠ : ٠,٥٠) وهي في حدود المدي المعقول والمقبول إحصائياً؛ فالحد الأدنى لمعامل التمييز في المقياس الجيد (٠,٢).

جدول (٧)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات مقياس
المهارات الاجتماعية المصور

السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٥٠
٢	٠,٢٠	٠,٨٠	٠,٤٠
٣	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٤٨
٤	٠,٢٠	٠,٨٠	٠,٤٠
٥	٠,٢٠	٠,٨٠	٠,٤٠
٦	٠,٢٠	٠,٨٠	٠,٤٠
٧	٠,٢٣	٠,٧٧	٠,٤٢
٨	٠,٢٣	٠,٧٧	٠,٤٢
٩	٠,٢٧	٠,٧٣	٠,٤٤
١٠	٠,٢٣	٠,٧٧	٠,٤٢

١ معامل تمييز المفردة = الجذر التربيعي (معامل سهولتها × معامل صعوبتها)

حساب زمن المقياس:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طفل في مجموعة البحث الاستطلاعية لإنهاء الإجابة عن مفردات واسئلة مقياس المهارات الاجتماعية، ثم حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة:

- مجموع الأزمنة = ٦٠٠ دقيقة.

- عدد أفراد المجموعة الاستطلاعية = ٣٠ طفلاً وطفلة.

- زمن إلقاء التعليمات = ٥ دقائق.

٦٠٠

الزمن اللازم للإجابة عن مقياس المهارات الاجتماعية = $\frac{600}{30} = 20$ دقيقة

٣٠

يتضح - مما سبق - أن الزمن اللازم لتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية هو (٢٠) دقيقة تقريباً، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المهارات الاجتماعية على مجموعة البحث الأساسية، وبذلك أصبح مقياس المهارات الاجتماعية في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

ثانياً التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق كل من مقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المصور، على عينة البحث من المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق أنشطة البرنامج المقترح وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين حيث تم حساب

المتوسط الحسابي لدرجات أطفال المجموعة الضابطة والمتوسط الحسابي لدرجات أطفال المجموعة التجريبية للمقياس المصور مقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون كما هو موضح بالخطوات التالية:

- التكافؤ أو التجانس لمقياس المهارات الاجتماعية المصور:
- قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات أطفال العينة للمجموعة الضابطة والتجريبية "عينة البحث" من حيث مقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون ككل والأبعاد الفرعية للمقياس، حيث طبقت مقياس مقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المصور (من إعداد الباحثة) قبل تطبيق البرنامج، وذلك للتحقق من الفرض الذي ينص على: "لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لمقياس مقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون".

جدول (٨)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية المصور ككل وفي مهاراته الأساسية

المفاهيم الرئيسية للمقياس	مجموعتي البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية df	قيم "ت" T	مستوى الدلالة
المبادرة	ضابطة	٣٠	٥,٥٠	٠,٥١	٥٨	٨,١٢	غير دالة
التفاعلية	تجريبية	٣٠	٦,٨٠	٠,٧١			
التعاون	ضابطة	٣٠	٥,٤٧	٠,٥١	٥٨	٨,٤٩	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٦,٧٣	٠,٦٤			

يتضح من الجدول (٨) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة بالمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث مستوى مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون ، قبل تطبيق البرنامج مما يشير إلى تجانس العينة.

ثالثاً: البرنامج المقترح لتنمية مهارات المبادرة التفاعلية والتعاون باستخدام أنشطة قائمة على منهج منتسوري:

تم تطبيق أنشطة البرنامج المقترح وعددها (٥٠) نشاطاً على أطفال المجموعة التجريبية وقد تم التطبيق في الفترة من ٢٩/١٢/٢٠٢٤ إلى ٣/٣/٢٠٢٥ بواقع ٢ يوم في الأسبوع
تم تصميم محتوى البرنامج المقترح في ضوء ما جاء في:

- بعض الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت منهج منتسوري
- بعض الأدبيات العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى الطفل
- بعض الأدبيات العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية المهارات المعرفية لطفل الروضة
- استبانة المهارات الرئيسية والسلوكيات الفرعية لتنمية المهارات المبادرة التفاعلية والتعاون

محتوى تصميم أنشطة البرنامج:

تم الاستفادة من المصادر السابقة في تصميم محتوى أنشطة البرنامج المقترح في صورة مجموعة من الأنشطة لتنمية مهارات المبادرة التفاعلية والتعاون للطفل، حيث تمثل الأنشطة فترات اليوم وفقاً لمنهج منتسوري.

وقد تم تضمين الأجزاء التالية في كل نشاط:

- عنوان النشاط.
- الأهداف الإجرائية.
- الوسائل والأدوات المستخدمة في النشاط.
- أساليب التعليم والتعلم: (الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني،.....).
- إجراءات النشاط.
- التقويم.

نتائج تطبيق مقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون

المصور:

وينص الفرض الأول: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس مهارة المبادرة التفاعلية والتعاون المصور لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة

في المفاهيم الرئيسية للمقياس المصور لقياس تلك المهارات في تطبيقه البعدي، وقد تم استخدام اختبار "ت" T test لحساب الفرق بين متوسطي درجات مجموعتين مستقلتين، ودلالة الفروق بين "ت" المحسوبة و"ت" الجدولية لصالح المتوسط الحسابي الأعلى، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (٩)

قيم "ت" ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الإجتماعية المصور ككل وفي أبعاده الفرعية

المفاهيم الرئيسية للمقياس	مجموعتي البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية df	قيم "ت" T	مستوى الدلالة
المبادرة التفاعلية	ضابطة	٣٠	٦,١٣	٠,٥٧	٥٨	٣٦,٩٦	دالة
	تجريبية	٣٠	١١,٨٧	٠,٦٣			
التعاون	ضابطة	٣٠	٦,٢٣	٠,٧٧		٢٩,٤٤	دالة
	تجريبية	٣٠	١١,٧٧	٠,٦٨			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المفاهيم المتضمنة بالمقياس والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجات حرية (٥٨)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المصور لدى طفل الروضة.

مقارنة نتائج التطبيق القبلي بالبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس

مهارات المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المصور:

ولاختبار الفرض الثاني الذي ينص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية

عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في

التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المهارات الإجتماعية المصور لصالح التطبيق

البعدي".

ولاختبار صحة الفرض الثاني استخدمت الباحثة معادلة "T test

للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من

التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المفاهيم الرئيسية لمقياس

المهارات الإجتماعية المصور لقياس المهارات لدى الأطفال والدرجة الكلية،

والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (١٠)

قيم "ت" ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي

والبعدي) للمجموعة التجريبية في المفاهيم الرئيسية لمقياس المهارات الإجتماعية

المصور والدرجة الكلية

المفاهيم الرئيسية للمقياس	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية df	قيم "ت" T	مستوى الدلالة
المبادرة التفاعلية	قبلي	٣٠	٥,٥٠	٠,٥١	٢٩	٧,٠٧	دالة
	بعدي	٣٠	٦,١٣	٠,٥٧			
التعاون	قبلي	٣٠	٦,٧٣	٠,٦٤		٢,٥٥	دالة
	بعدي	٣٠	٦,٢٣	٠,٧٧			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في المفاهيم الرئيسية لمقياس المهارات الاجتماعية المصور لقياس تلك المهارات والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" T test المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩)، مما يعني حدوث نمو في مقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المصور بمفاهيمه الرئيسية لدى المجموعة التجريبية.

وفي ضوء تلك النتيجة السابقة، يمكن قبول الفرض الثاني من فروض البحث وهو: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المصور قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي".

فعالية البرنامج في تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون (حجم التأثير):

للتأكد من فعالية البرنامج في تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون؛ قامت الباحثة باستخدام معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية كل مفهوم رئيسية من مقياس مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون المصور، وكذلك الدرجة الكلية اعتماداً على قيم "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفرق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١)

قيم (٢١) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المهارات
الرئيسية للمقياس والدرجة الكلية

المفاهيم الرئيسية للمقياس	قيم "ت"	٢١ قيم إيتا سكوير	حجم التأثير
المبادرة التفاعلية	٣٦,٩٦	٠,٥٣	كبير
التعاون	٢٩,٤٤	٠,٥٦	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيم ٢١ تراوحت بين (٠,٤٥ - ٠,٥٦) للمفاهيم الرئيسية لمقياس المهارات الاجتماعية المصور، وبلغت قيمتها (٠,٧٩) للدرجة الكلية؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث في المفاهيم الرئيسية لمقياس المهارات الاجتماعية بنسبة ٩٤% مما يدل على فعالية البرنامج في تنمية السلوكيات الاجتماعية الرئيسية لدى المجموعة التجريبية:

خلاصة النتائج:

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها والنتائج التي تماشتها، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسية، أن برنامج الأنشطة القائم على منهج منتسوري مبني على الاتجاهات التربوية لأطفال الروضة أدى إلى تحسن محدود في أداء طفل الروضة.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى بناء البرنامج وفقاً لاحتياجات الأطفال الفعلية على أرض الواقع، والذي أدى إلى تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون، مما يؤكد على أهمية منهج منتسوري في تحقيق تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى طفل الروضة، وذلك وفقاً للاحتياجات الواقعية، وذلك لتحقيق الجودة في المؤسسات التعليمية.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع ما أكدت عليه نظريات كل من ماريّا منتسوري، حيث توصلت إلى أهمية التعلم الذاتي والاستكشاف الحر للطفل، وأهمية التفاعل الاجتماعي في البيئة المعدة خلال دورة العمل الثلاثية، واستخدام المواد الحسية المصححة ذاتياً، والتعرض للخبرات الملموسة والمجردة تدريجياً.

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج البحث فيما يلي مجموعة من التوصيات التي من شأنها إلقاء الضوء على أهمية استخدام برنامج الأنشطة القائم على منهج منتسوري في تنمية مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون لدى طفل الروضة وتتضمن ما يلي:

١- ضرورة تضمين أنشطة منهج منتسوري ضمن المناهج الدراسية المقدمة لطالبات رياض الأطفال في كل أقسامها كأحد المناهج الحديثة المستخدمة حول العالم.

٢- عمل دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حديثات التخرج قبل تعيينهم لتدريبهن على كيفية استخدام منهج منتسوري مع الأطفال داخل قاعات الروضة.

٣- توظيف منهج منتسوري في إكساب الطفل مهارة المبادرة التفاعلية ومهارة التعاون حيث تعد البيئة التعليمية أحد الركائز التعليمية لطفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

٤- تنظيم بيئة الروضة لتلائم قدرات الأطفال، حيث تعد البيئة التعليمية أحد الركائز التعليمية لطفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

- ٥- مراعاة التنوع في المهارات داخل المناهج المقدمة لطفل الروضة.
- ٦- ضرورة الاعتماد على أسلوب التشجيع في التعامل مع الأطفال.
- ٧- التوسع في التبادل العلمي في أنحاء دول العالم للتعرف على مداخل ومناهج منتسوري المتنوعة المنتشرة في العالم وذلك للاستفادة من الخبرات العملية ونقلها لما يتناسب مع طبيعة المجتمع المصري وظروفه.
- ٨- مراعاة نشر ثقافة المناهج الحديثة ومنها منهج منتسوري بين المعلمات على المستوى المحلي والدولي.

البحوث المقترحة:

- استكمالاً للجهد المبذول في البحث، تقترح الباحثة مجموعة من الدراسات المستقبلية المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي، كما يلي:
- ١- تصميم برنامج قائم على منهج منتسوري لتحقيق مجالات ومعايير الرياضيات.
 - ٢- تنمية المهارات الحياتية الصحية باستخدام برنامج مقترح قائم على برنامج الكون لدى طفل الروضة.
 - ٣- أثر استخدام الأنشطة الحديثة على توعية الطفل بحقه في التنمية المستدامة.
 - ٤- أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الإبداعية لدى طفل الروضة.
 - ٥- برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.

المراجع

- ابتهاج محمود طلبة (٢٠١٠). الأنشطة في رياض الأطفال، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع
- إبراهيم جابر (٢٠١٧). مهارات التفكير الإبداعي، دار الكتب المصرية، ط١، الاسكندرية.
- احلام قطب فرج هنداوي (٢٠٠٤). فاعلية استراتيجيات النشاط خارج الفصل في تعديل الأنماط المعرفية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الرياض في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- احلام قطب فرج هنداوي (٢٠٠٤). فاعلية استراتيجيات النشاط خارج الفصل في تعديل الأنماط المعرفية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الرياض في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- أحمد بن إسماعيل حجي ، وابتهاج طلبة (٢٠١٤). إدارة رياض الأطفال، ب.ن، مصر.
- أحمد جابر أحمد السيد (٢٠٠١). استخدام برنامج قائم علي نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره علي التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الثالث والسبعون، سبتمبر.

- أحمد حسين عبدالمعطي، دعاء محمد مصطفى (٢٠٠٨). المهارات الحياتية، القاهرة، دار السحاب.
- أحمد عنتر أحمد (٢٠١٤). تنمية المهارات الحسية باستخدام أدوات منتسوري وأثره في تحسين الانتباه وخفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية للقابليين للتعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة. محمد الروسان (٢٠٠٦). فلسفة منتسوري وطريقتها، رسالة المعلم، م (٤٤)، ع (٢)، ٧٦-٨١.
- أحمد فاروق إبراهيم (٢٠٢١). منهج منتسوري وتطبيقاته في التعليم المبكر، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ص ٤٥-٧٨.
- ادجارد موران (٢٠٠١). تحديات القرن الحادي والعشرين تواصل المعرفة العلمية، (ترجمة: حسين شريف)، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.
- أديل دايموند، ولي كيونغ (٢٠١١). تأثير منهج مونتيسوري على تطوير الوظائف التنفيذية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة علم النفس التطبيقي، المجلد ١٥، العدد ٣، ص ٤٥-٦٢.
- أسما جريس، سلوي مرتضي (٢٠١٥). اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال، عمان، دار الاصدار العلمي للنشر والتوزيع.
- أسماء حسن عبدالرحمن (٢٠١٩). استراتيجيات تنمية الإبداع في رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

- أسيل الشوارب (٢٠١٢). الخبرات العلمية في رياض الأطفال من منظور ريجيو اميليا، مجلة الطفولة العربية، العدد، ٥٢، ص. ٨٢-٦٩.
- الحربي، نوال عبدالله (٢٠٢٠). أثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية الاستقلالية لدى طفل الروضة، مجلة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، العدد ٥٤، ص ١٧٨-٢٠٥.
- الخالدي، مريم بنت أرشيد (٢٠١٢). مدخل إلى رياض الأطفال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان.
- العمرية صيف صلاح الدين (٢٠١٥). التفكير الإبداعي، دار الابصار العلمي للنشر والتوزيع، ط١، عمان.
- امال حسين خليل (٢٠١١). استراتيجية تعلم تعاوني للارتقاء بمستوى الأداء الجماعي لدى الطالب المعلم للتربية الموسيقية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد، ١٦٩ أبريل.
- آمال زكريا منسى النمر (٢٠٠١). برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي للطفل الروضة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- أماني عبد المنعم زكي (٢٠١٩). دور التعلم التعاوني في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، عدد، ٣٢، ص ١١١٧، ١٠٩٧.
- أمل خالد الدوسري (٢٠٢٠). التربية الحسية في منهج منتسوري وعلاقتها بنمو الذكاء، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد ٧٩، ص ٢٣٤-٢٦٧.
- أمل خلف (٢٠٠٥). مدخل إلى رياض الأطفال، القاهرة، عالم الكتب.

- أمل خلف (٢٠١١). مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب، ط٢، القاهرة.
- أمل خلف (٢٠١٤). إعداد برامج طفل الروضة، ط١، القاهرة، عالم الكتب.
- أمل عبدالمحسن زكي (٢٠١٨). تنمية المهارات الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٤، ع ٨، ص ٢٦٧-٣٠٤.
- أمل محمد القداح (٢٠٠٤). فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض من خلال المواقف الحياتية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا.
- أمل محمد القداح (٢٠١٧). برنامج مقترح لاستخدام خبرات الطهي في تنمية المهارات الحياتية والاقتصادية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد ٩، العدد ٣١، ص ٢٦٧-٣٠١.
- أمل محمد القداح (٢٠٢٠). برنامج مقترح لاستخدام مراكز التعلم لتنمية المهارات الحياتية والاقتصادية لدى طفل الروضة، المجلة العلمية للتربية، جامعة المنصورة، المجلد ٨، العدد ٢، ص ١١٢-١٤٥.
- أميرة صبري (٢٠١٨). فعالية منهج ريجيو إميليا في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد ٣٢، العدد ٤، ص ٤٥-٧٨.

- أميرة صبري (٢٠٢٢). المهارات الحياتية والمفاهيم الحقوقية لدى الأطفال، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة المنصورة، العدد ٢٠، ص ١٥٦-١٨٩.
- انشراح إبراهيم المشرفي (٢٠١٣). مناهج وطرق تعليم الأطفال، ط١، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع
- أنفال عيسي (٢٠٠٥). الأسس الداعمة للتعليم في الطفولة المبكرة، (ترجمة: قسم الترجمة والتعريب)، العين، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- إيمان أحمد الخوالدة (٢٠٢٣). واقع تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، العدد ٥٠، ص ١٨٩-٢٢٣.
- إيمان زكي، نائلة حسن (٢٠٠٦). المنهج المستتر وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والقيم الدينية لدى الأطفال في مرحلة الروضة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثامن والخمسون، سبتمبر.
- إيمان زكي، نائلة حسن (٢٠٠٦). المنهج المستتر وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والقيم الدينية لدى الأطفال في مرحلة الروضة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثامن والخمسون، سبتمبر.
- إيمان صلاح الدين (٢٠٢٣). التنشئة الاجتماعية وتنمية المهارات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ص ١٤٥-٢٠١.

- إيمان فؤاد كاشف (٢٠١٨). استخدام اللعب التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مج ٣٠، ع ٤، ص ٨٥-١٢٠.
- إيمان محمد سحتوت، وهدى حمد السرحان (٢٠٢٠). الاتجاهات الحديثة في استراتيجيات التدريس، الرياض: مكتبة الرشد.
- ايمن سعيد على ابراهيم (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح لممارسة أنشطة فنية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين السلوك التكيفي لدى أطفال مؤسسات الايواء، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- إيناس أحمد عزت حسني (٢٠١٤). فاعلية برنامج لعب الأدوار في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- إيناس فاروق العشري، رمضان مسعد بدوي، وأمانى إبراهيم البوشي (٢٠٢١). فاعلية نموذج التعليم بالحاكاة في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية الحياتية لطفل الروضة، مجلة كلية التربية.
- جورج فريد خوري (٢٠٢٠). التعليم المبكر بين التقليدي ومنتسوري، دار النهار للنشر، بيروت، ص ١٣٤-١٨٩.
- جورج فريد خوري (٢٠٢٢). التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية، دار النهار للنشر، بيروت، ص ١٥٦-٢٠١.

- جيهان محمد الصاوي (٢٠١٩). برنامج قائم على النمذجة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، ع ٢٨، ص ١٤٥-١٨٢.
- حامد، رائد وعد (٢٠٢٠). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في ضوء البيئة الصفية المتاحة من وجهة نظر المعلمات، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج ١٦، ع ٤، ص ٦٣-٨٦.
- حسام الدين محمود عزب (٢٠٢٠). برنامج قائم على الأنشطة الجماعية لتحسين المهارات الاجتماعية والتواصل لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ١٢، ص ٤٥-٨٢.
- حمد محمد الكواري (٢٠٢١). التعليم المبكر في قطر، المجلس الأعلى للتعليم، الدوحة، ص ٨٩-١٢٣.
- حنان عبد الحميد العناني (٢٠١٧). استخدام الألعاب التربوية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة العربية، جامعة القاهرة، مج ١٨، ع ٧١، ص ٦٧-٩٨.
- حنان عبدالحميد العناني (٢٠٠٥). تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر.
- حنان عبدالحميد علي (٢٠١٨). أثر استخدام القصة التفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة العربية، العدد ٧٥، ص ٤٥-٧٨.

- حنان محمد زيدان (٢٠١٩). البيئة التعليمية المعدة في منهج منتسوري وأثرها على نمو الطفل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، ص ٨٩-١٣٤.
- خالد عبدالرازق السيد (٢٠١٧). أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض السلوك العدواني لدى المراهقين، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- Adams، K (2019) reative Skills Development in Early Childhood .Vol ، *Journal of Creative Behavior ، Education* Pp.234-251
- A .R ،Beghetto (2019) Creativity in Early Childhood Settings: Fostering Creative Thinking Through Everyday Experiences, *Early Childhood Education Journal*, Vol. 47, No. 2, pp. 79-95.
- Clark, B. & Wilson, P. (2020). Play-Based Learning and Creative Development in Kindergarten Children, *Journal of Research in Childhood Education*, Vol. 34, No. 3, pp. 312-328.
- Cropley, A. J. (2018). Creativity and Critical Thinking in Early Years Education, *International Journal of Early Years Education*, Vol. 26, No. 1, pp. 67-84.
- Brown, S. & Miller, J. (2020). Fostering Creativity in Preschool Children Through Play-Based Learning, *Early Childhood Research Quarterly*, Vol. 52, pp. 156-168.

- Campbell, R. (2018). The Role of Arts Education in Developing Creative Thinking Skills in Kindergarten, *Journal of Educational Psychology*, Vol. 112, No. 4, pp. 445-462.
- Davis, M. (2021). Creative Problem-Solving Abilities in Young Children: A Longitudinal Study, *Child Development*, Vol. 92, No. 2, pp. 189-205.
- Duffy, B. & Morrison, K. (2021). Supporting Creative Expression in Early Childhood: The Role of the Adult, *Early Years Educator*, Vol. 23, No. 4, pp. 156-172.
- Edwards, L. & Thompson, K. (2019). Music and Movement Activities for Enhancing Creativity in Preschoolers, *International Journal of Early Childhood*, Vol. 51, pp. 67-84.
- Esmer, E. & Altun, D. (2019). The Effects of Creative Drama on Creative Thinking Skills of Preschool Children, *Thinking Skills and Creativity*, Vol. 31, pp. 214-225.
- Fischer, A. (2020). Environmental Factors Affecting Creative Development in Early Years Settings, *Early Education and Development*, Vol. 31, No. 5, pp. 723-740.
- Flee, M. (2018). Digital Technologies and Creative Learning in Early Childhood Education, *Contemporary Issues in Early Childhood*, Vol. 19, No. 3, pp. 245-261.
- Garaigordobil, M. & Berrueco, L. (2020). Effects of a Play Program on Creative Thinking of Preschool Children, *Spanish Journal of Psychology*, Vol. 14, No. 2, pp. 608-618.

- Garcia, P. & Rodriguez, M. (2018). Storytelling as a Tool for Creative Expression in Kindergarten Classrooms, *Teaching and Teacher Education*, Vol. 76, pp. 98-112.
- Harrison, J. (2021). Digital Technologies and Creative Learning in Early Childhood Settings, *Computers & Education*, Vol. 168, pp. 145-159.
- Henriksen, D. & Mishra, P. (2019). Creativity, Technology and Education: A Global Conversation, *Educational Technology & Society*, Vol. 22, No. 3, pp. 152-166.
- Isbell, R. & Raines, S. (2018). *Creativity and the Arts with Young Children, 4th Edition*, Cengage Learning, Boston.
- Jackson, N. J. (2019). Developing Creative Pedagogies in Early Years Settings, *International Journal of Early Childhood*, Vol. 51, No. 2, pp. 189-204.
- Johnson, T. & Lee, S. (2019). Assessment of Creative Skills in Young Children: Current Practices and Future Directions, *Assessment in Education*, Vol. 26, No. 3, pp. 278-295.
- Kim, K. H. (2020). The Creativity Crisis: The Decrease in Creative Thinking Scores on the Torrance Tests of Creative Thinking, *Creativity Research Journal*, Vol. 23, No. 4, pp. 285-295.
- Kumar, N. (2020). Cross-Cultural Perspectives on Creativity Development in Early Childhood, *International Journal of Intercultural Relations*, Vol. 78, pp. 134-148.
- Leu, D. J. & Kinzer, C. K. (2018). *Effective Literacy Instruction for Creative Development*, 8th Edition, Pearson, New York.

- Moran, S. & John-Steiner, V. (2021). How Collaboration in Creative Work Impacts Identity and Motivation, *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts*, Vol. 15, No. 2, pp. 234-250.
- Nickerson, R. S. (2018). Enhancing Creativity in Young Children, in R. J. Sternberg (Ed.), *Handbook of Creativity*, Cambridge University Press, pp. 392-430.
- Ozturk, E. & Erden, F. T. (2019). The Effect of Music Education on the Creative Thinking Abilities of Pre-school Children, *Procedia Social and Behavioral Sciences*, Vol. 116, pp. 4068-4073.
- Plucker, J. A. & Makel, M. C. (2021). Assessment of Creativity in Educational Settings, *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts*, Vol. 15, No. 1, pp. 91-103.
- Rinkevich, J. L. (2018). Creative Teaching: Why it Matters and Where to Begin, *The Clearing House*, Vol. 84, No. 5, pp. 219-223.
- Sawyer, R. K. (2019). The Creative Arts in Early Childhood Education, in C. P. Brown & M. B. McMullen (Eds.), *Handbook of Early Childhood Care and Education*, Wiley, pp. 435-456.
- Torrance, E. P. & Goff, K. (2018). Fostering Academic Creativity in Gifted Students, *Creative Education Foundation*, Buffalo.
- Vygotsky, L. S. (2020). Imagination and Creativity in Childhood (M. E. Sharpe, Trans.), *Journal of Russian and East European Psychology*, Vol. 42, No. 1, pp. 7-97. (*Original work published*).